التغاير

أضحوا إذا تحمدوا في مدحه رَبِحوا
ولم يحيطوا بعشر المدح إذ مدحوا
خير النبيين والبرهان متضح
في الحجر نقلاً وعقلاً واضح اللقم

قد تقدم شرح هذا المعنى في بيت الإبهام لا إبهام والتوهيم واحد
والتورية أن تقصد شيئا وتوري بغيره كقوله في السميط
قاف وهو جبل محيط بالبحر المحيط بالأرض ومراده سورة
ق لا الجبل وفي بيت القصيدة قوله في الحجر وهو الحقل قال
تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر أي عقل ومراده سورة الحجر
والتورية ضرب محكم حتى نفرا عنها الأكما في قوله .

حملناهم طرا على الدهم بعدما • حملنا عليهم بالطغان ملابسا
الدهم يعني القيود ولفظه حملناهم توهم بالخيل وهي المورا بها
وضرب لا يبلغ ذلك المبلغ ولكنه • شيء يجري في الخاطر وأنت
تعرف حاله كما في قول أبي ربيعة •
لولا التطير بالخلاف وأنهم قالوا مريضا لا يعود مريضا

لعطت

المذهب الكلامي

لعطت نجيبي في فنائك خدمة لا كون مندوبا أقضي مفروضا
فلا بد من اعتبار التوهم في هذا الأصل ومثله قول النبي صلى الله
وقد قال له أعرابي من أنتم فقال صلى الله عليه من ماء ومنه
حيث قالت له العجوز ادع لي يا رسول الله بالجنة فقال الجنة
لا تدخلها عجوز فبكت فقال أما علمت أن الله تعالى يردها كبنت أربعة
عشر سنة هذا المعنى قال السكاكي أكثر متشابهات القرآن
من هذا القبيل والله أعلم

شتان بين محب في محبته
وبين حب يفدي فيه يجنبه
وهو الحبيب الملباني بعقربه

كم بين من أقسم الله العلي به
وبين من جاء باسم الله في القسم

هو إيراد المتكلم حجة على ما يدعيه على طريق أهل الكلام كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
وهو أهون عليه أي والإعادة أهون عليه من البدء وهو المطلوب